

٣١ - في المغرب

ليس الجمال الطبيعي وحده هو الذي يجعل من المغرب بلد سياحة من الدرجة الأولى، فالمدن المغربية، بما تحفل به من طابع خاص، وما فيها من آثار تاريخية باقية، خليقة بأن تستهوي السياح وتجذبهم إليها .

فمدينة فاس مثلاً هي فريدة في العالم، على ما أظن . تخيل مدينة بكاملها تعد ثلاثمائة الف نسمة يمكن قطعها من أولها الى آخرها من سطح الى سطح، انها كتلة واحدة من المباني يرجع عهد أوائلها الى عام مئة وتسعين للهجرة . يحيط بها سور سليم، وتخرقها شوارع ضيقة ومسقوفة أكثر الأحيان، تصعد وتهبط وتتعرج وتلتوي، وتدخل منها أحياناً الى دور فسيحة على الطراز الدمشقي .

وفي هذه الأسواق العتيقة تتجمع حرف تقليدية منذ مئات السنين : حرف الجلد والنحاس والحياكة .

وفي وسطها يقوم جامع القرويين الذي يرجع تاريخه الى اكثر من الف عام، وهو جامع للعبادة والدراسة على السواء، كالجامع الأزهر، أي أنه من اقدم الجامعات في العالم . وفيه مكتبة غنيّة بالمخطوطات النادرة وعلى جانبه تنشأ اليوم كلية القرويين الآخذة شيئاً فشيئاً بمنهاج التدريس الحديث .

الألفاظ والعبارات :

A certain stamp;

طابع خاص

a character all of its own

It deserves to interest deeply the tourist

خليقة بأن تستهوي السياح

Damascus style

على الطراز الدمشقي

Traditional crafts

حرف تقليدية

Manuscript

مخطوطة (مخطوطات)